الا بعمر الله ما انقرض قوم هذا خلقهم ودخل عليه مرة اخرى فراى عنده يهوديا
يسب قيل كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كان يسب آله فانتهره
زيد وقال يا كافر اما والله لئن تمكنت منك لاخطفن روحك فقال
هشام مه يا زيد لا تؤذي جليسنا فخرج قايلا من استشعر
حب البقا استدثر الذل الى الفنا وهاج حينئذ على الخروج على هشام فاطاعه
من اهل الكوفة خمسة عشر الف مقاتل وبايعوه وبايعه جماعة من الائمة قيل
منهم ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه وايده بمال عظيم فخرج اواخر المحرم سنة
اثنين وعشرين ومائة وخرج معه من الفقرا والفقها واهل البصاير خمسة
الاف في زي لم تر الناس مثلهم ثم خذله الذين بايعوه وتاخروا عنه فقال
ابن الناس فقيل له احتبسوا في المسجد فقال لا يسعهم عند الله خذلانهم لنا فعاد
اليهم وامرهم بالخروج فابوا فقال يا اهل الكوفة اخرجوا من الذل الى العز والى
خير الدنيا والاخرة فابوا فاقبلت جنود هشام فحمل عليهم زيد رضي الله تعالى
عنه فقتل منهم مقتلة عظيمة فلم ينجع ذلك فيهم شيا ودخلوا الكوفة فتفرقت
اصحابه عنه فلم يتاخر لذلك وحاربهم يوم الاربعا والخميس فحمل عليهم وقتل من
فرسانهم كثيرين فاصيب اخر يوم الجمعة بنشابة في جنبه فجيء له بطبيب
فنزعها فمات من وقته ودفن في قناة واجرى عليه الماء حتى لا يعرفوا قبره ثم دلوا
عليه فصلب على جذع نخلة عريانا فنسجت العنكبوت على عورته لوقته فلم
يرها احد فكان ذلك من كراماته الباهرة ثم انزلوه وحرقوه حتى صار رمادا
فذروه في الهوى فلما كان زمن السفاح اول خلفا بني العباس وهو عبد الله
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم امر بامراة هشام المذكور فشدخ راسها
بالعمد وامر بقطع يديها وقتلها قصاصا في ام ولد او وجة كانت لزيد رضي الله

عنه

عنه قتلوها ثم امر بهشام فنبش من قبره فوجد بحاله لانه كان طلي بالصبر لئلا
يتغير فاقاموه وجلدوه حتى تناثر لحمه ثم حرقوه بالنار وفعلوا به كما فعل بزيد
رضي الله تعالى عنه جزاء وفاقا فتامل نصر الله تعالى حتى على يد الاعدا فان غالب
بني العباس كانوا يكرهون ذرية الحسين لانهم ينازعونهم الملك ويخرجون
عليهم كثيرا ومع ذلك اظهر الله تعالى الانتقام من هشام لزيد على يد من يكره
بني زيد وبني عمه انتهى **يبس منه سبني** لكل مسلم كامل الايمان **الطف** اي
لما وقع فيه ومر انه ارض بالعراق وانه يسمى كربلا او قريب منها وقبره به
معروف يزار ويتبرك به **مصابيهما** اي مجموعهما على حد يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
اذ هما انما يخرجان من الملح فقط اي مصاب الحسين لان قتله به واما قتل
الحسن فانه كان بالمدينة ولم يكن قتله بالسم ظاهرا وانما علم به نور من الناس
ولا كربلا بل كل منهما يذكرني بذلك المصاب حتى اني اتصور في كل ارض انما
هي فظاهره انه مغاير للطف ومر انه قول وكان الناظم لمح بهذا الى ما رواه ابن
سعد عن الشعبي ان عليا كرم الله وجهه لما مر بكربلا عند مسيره الى صفين •
وقف وسال عنها فقيل كربلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي القصة الاتية قريبا في شرح قوله فابكهم
ما رعى فيهما ذمامك بالمعجمة اي حرمتك ايها النبي الكريم مع انه يجب
على كل احد رعايتها والوفا بها ولا يحصل ذلك الا بالقيام بجميع ما لها من العهود
والحقوق والحرمة والجلالة ومن بغض شانيهما واعتقاد انه على غاية من
الحماقة والضلالة والجراة والتهور **مروس** اي تابع بجعدة الكندية في
الحسن وابن زياد واتباعه في الحسين رضي الله تعالى عنهما **و** الحال انه **قد**
كان عندك الرؤسا اي المتبوعون من الظلمة الطغاة المتمردين كيزيد

قال لبعضهم ومن فيهم انهم غصبوا الحجر الاسود وتنازعوا الى بلادهم فاشتد قريش منهم فاعطوهم غيره فقالت قريش لنا فيه علامة وهي انه لا يرسب في الماء فبذلوا لهم فيه الوفا من الذهب ووضعوه على ظهرها وكانوا بعد الحجاج فقبلهم الله تعالى وصعدوا على ظهر الكعبة وشربوا الحمر عنادا
سنهوري

Copyright © King Saud University